قلوب العارفين بامره سبحانه للملائكة فى زيارة عباده المؤمنين **من كل امر** من اجل كل امر قدّر فى تلك السنة **سلام هى** اى ما هى الا سلامة والمعنى لا يقدر الله فيها الا السلامة ويقضى فى غيرها السلامة والعاهة او ما هى الا سلام لكثرة ما يسلم الملائكة الكرام والارواح العظام فيها على اهل الاسلام وتنويه للتكثير وافاد الاستاد ان مع كل ما مُرّ منهم سلام على الولى انتهى والاظهر ان الخبر مُقدّر اى فيها سلام كثير او عظيم وهى مبتدأ اخبر **حتى مطلع الفجر** اى وقت مطلعه او طلوعه بنا على انه مصدر ميمى او اسم زمان وقرأ الكسائى بالكسر على انه مصدر شاذ كالمرجع او اسم زمان على غير قياس كالمشرق وقال الاستاد هى باقية الى ان يطلع الفجر ليلة هى قصيرة على الحياة لانها فى المعاهرة والخطاب وكما قيل • يا ليلة من ليالى الزهر • قابلت فيها بدرها بدر • لم يكن غير شقيق وفم • حتى تولّت وهى بكر الدهر **لم**

سورة البينة مكية وهى ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد اسم عزيز تتصل اليه المذنبون لفقرهم وتوكل عليه العارفون لخبرهم وتوسّل اليه المطيعون لوصلهم ونصرهم وتعرّف اليه العاملون فيصرهم وتقرب منه العارفون لفقرهم لكنه فى جلاله جبرهم **لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب** اى اليهود الذين قالوا عزير ابن الله والنصارى الذين قالوا المسيح ابن الله والله ثالث ثلاثة **والمشركين** عبدة الاصنام من اهل مكة **منفكين** منتهين عما كانوا عليه من الكفر والمعصية **حتى تأتيهم البينة** اى الرسول صاحب الحجة فانه يُبيّن للخلق طريق الحق ويُؤيّده **رسول من الله** فانه بدل من البينة او المراد بها القرآن الذى حجة لكونه معجزا ورسول حينئذ مبتدأ خبره **يتلوا صحفا مطهرة** واطلاق التصحف باعتبار ما كان فى صحف مكرمة او باعتبار المآل فى ايدى الامة وكونها مطهرة انها لا يمسها

الا المطهرون **فيها كتب قيمة** مكتوبات مستقيمة ناطقة عن طريقة قويمة او فيها مضمون الكتب المنزلة وقال الاستاد اى لم يزالوا مجتمعين على تصديقه لما وجدوه فى كتبهم الى ان بعثه الله فلما بُعث حسدوه وكفروا به انتهى وتوضيحه ان اهل الكتاب كانوا يستفتحون على المشركين ويقولون سيظهر نبى آخر الزمان ونتبعه فى الدين وينصر الله على اعدائه ويحصل العزة والغلبة لاوليائه وكانوا يظنون انه من بنى اسحق لان اكثر انبياء بنى اسرائيل كانوا من نسله فلما جاءهم ما عرفوا من نعته لكن ظهر من نسل اسمعيل فكفروا به بغيا وعدوا فى حقه وكانوا المشركون من اهل مكة ما سمعوا من ابائهم انه يظهر نبى آخر الزمان من ابنائهم وانه يكون شرفا لهم فى اتباعهم متواعدين انه اذا ظهر نوافقونه ونتبعونه على توهم ان الشرك ملة ابراهيم فلما جاءهم بالاسلام وتوحيد الملك العلام انقلبوا عليه ولم يلتفتوا اليه وتعصبوا على باطلهم لديه **وما تفرق الذين اوتوا الكتاب** بما كانوا عليه بان آمن بعضهم **الا من بعد ما جاءتهم البينة** وافراد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين للدلالة على شناعة حالهم حيث تفرقوا فوقع عليهم بعثت النبى واتباعه وحسن مآلهم **وما امروا** اى فى كتبهم بما فيها **الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين** لا يشركون به او وما امروا هم وغيرهم الا ليعبدوا الله دون غيره مخلصين له الطاعة عن الرياء والسمعة وافاد الاستاد ان الاخلاص ان لا يكون شئ من حركاته وسكناته الا لله ويقال الاخلاص تصفية الاعمال من الخلل فى الاحوال انتهى وقال الفضل العبادة لغير الله شرك وتركها لغير ريا والاخلاص ان يخلصك الله منها **حنفاء** مائلين عن العقايد الزايغة **ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة** اى يديموا باقامة العبادة البدنية والمالية فانهما عمدة الطاعات الدينية لا سيما والصلوات ناهية عن المعاصى الدنية والاخلاق الردية **وذلك**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)